

الله **يجبونهم** اي يودونهم ويميلون اليهم والحب يقتض المفضل والحب
فلانا اي جعلته مفضلا بان تحبه والمحنة الارادة **كحبة الداء** المحنة
المؤمنين بالله والمعني جبونهم الاضمام كما يجب للمؤمنون بهم فنزل
وقيل معناه يجبونهم كحب الله فتكون المعني انهم يستنون بدين الاضمام
ويؤمنون به المحنة فن قال بالقول الاول لم يثبت للكفار محبة الله
تعالى ومن قال بالقول الثاني اثبت للكفار محبة الله لكن جعلوا الا
الاضمام شركا لله في المحبة **والذين امنوا الشد حبال الله** اي اثبتت وادوم
على محبته لانهم لا يجتارون مع الله سواه والمشركون اذا اتخذوا صنما
ثم رآوا العز احسن منه طرحوا الاول واقتاروا الثاني وقيل ان الكفار
يعدون عن اصنامهم في الشدايد ويقبلون الى الله تعالى كما اخبر عنهم فاذا
ركبوا في الغلظة دعوا الله مخلصين له الدين والمؤمنون لا يعدون عن الله
في السر والضر والارفة الشدة والارفا وقيل ان المؤمنون يعدون
ربهم والكفار يعدون اصناما كثيرة فنتقص المحبة لاصنامهم واحدا وقيل
انما قالوا الذين امنوا الشد حبال الله لان الله احبهم اولافا صبره ومن
شهد له المعبود بالمحبة كانت محبته اتم وسباني بسطة الكلام
في معني المحبة عند قوله بجبونهم ويجبونهم **ولو يرى الذين ظلموا**
بالتنا والحق ولو تروا باجمد الذين ظلموا يعني استروا بصدقة العذاب
لرايت امر اعظما وتروى بالياء ومعناه ولو ترى الذين ظلموا في العذاب
عند روية العذاب حين يقدونهم في النار يعرفوا بضرة الله وانما
من الاضمام لا يتعجبون **اذ يرون العذاب ان الفوة لله** حيا
عنه لو راى الذين كانوا يرون في الدنيا عذاب الاخرة لكانوا يهتدون
العذاب ان الفوة ثابتة لله حيا او المعني انهم يشاهدون عذاب الله في الدنيا
ما يتعجبون منه ان الفوة لله ان الله انما هو على كل شيء شاهد

والحجود **وان الله شديد العذاب** قوله تعالى اذ تبرا تنزهه وتباعد
الذين اتبعوا امن الذين اتبعوا واول العذاب اي القادة من مشركي
الانس من اتباع وذلك يوم القيمة حين يجمع القادة والاتباع فيصبروا
بعضهم من بعض عند نزول العذاب بهم وعجزهم عن دفعه عن انفسهم
فكف عن غيرهم وقيل لهم الشياطين يتبعون من الانس والقول
هو الاول **وتقطعت بهم اسباب** يعني الصلوات التي كانت بينهم
يعلمونها في الدنيا وقيل اليهود والحلف التي كانت بينهم يتوادون عليها
واصل السب في اللغة الحبل الذي يصعد به النخل وسمي كل ما يتوصل به
الي من ذرعية او ثمراته او مودة سببا تسمى بالحبل الذي يصعد به **وقال**
الذين اتبعوا اتبعوا لوان لنا فؤاد اي رجعة الى الدنيا **فقتلوا منهم**
الذين اتبعوا يعني كاتبا وامننا اليوم **كذلك يريهم الله** اي كما اراد العذاب يريهم
الله **اعمالهم حسرات عليهم** لانهم اتبعوا بالهلاك والحسرة الضم على ما فاتته
وشدة الندم عليه كانه اخسر عنه الحبل الذي جعله عليه بالركبة والمعني
ان العذاب يريهم السيئات التي عملوها وان يكتبوا في الدنيا فيتمسكون لها
عليها وقيل يريهم ما تروا من الحسنات فيندمون على تصيبرها وقيل
يرون لهم منازلهم من الجنة فيقال لهم تلك ما كنتم لو اطعتم الله ثم تقسم
بين المؤمنين فذلك حين يتحسرون ويندمون على ما فاتهم ولا يتعجبون الندم
وما هم بخارجين من النار قوله عز وجل **يا ايها الناس كلوا مما رزقناكم حلالا**
طيبا رزقناكم في تعبير وخرافة وعاسر يز صعيصة ويبي مدح فيلزموا
على الفسار من الرضا والانتقام الجورة والسائبة والوصيلة والحام
والليلال الحاج الذي لعله السورج واخذت عفة الحظ منه واصله
من الحبل الذي هو يقتض العفة والكلية راد حمله والى الامتداد
الاجلال والى الطيب وقيل الطيب هو الماء الذي انزل الله من السماء